

أیام التمايز - كلمات التراویح عام ٢٠٤٤ هـ

محمد خیری

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - 00:00:00

اه نحن مقبلون ان شاء الله على افضل ليالي العام وهي العشر الذي كان النبي صلی الله عليه وسلم يجعل للعبادة تميز خاص فيها فكانت عائشة رضي الله عنها تقول اذا دخلت العشر كان رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:00:15 يجتهدوا فيها ما لا يجتهد في غيرها فهي عشر تميز فيها تميز في العلاقة مع كتاب الله تميز في علاقة القلب بالله سبحانه وتعالى بالقرآن بكل شيء - 00:00:38

وكان صلی الله عليه وسلم لا يكتفي ان الخير يناله هو فقط صلی الله عليه وسلم لا بل هذه العشر كانت عشر الایقاظ فكان صلی الله عليه وسلم اذا دخلت العشر احيا ليلة - 00:00:58

اي ان الليل كله يحييه صلی الله عليه وسلم في طاعة الله. وكان يوقظ اهله. كان يوقظ اهله وهذه منزلة قل من الناس من ينتبه لها انه احيانا يهتم بصعوده - 00:01:15

وصعود اعماله الصالحة ولا يهتم بزوجته او ولاده اما نبينا صلی الله عليه وسلم فلا فكان يوقظ اهله صلی الله عليه وسلم حتى يشهدوا هذا الخير فدونكم العشر هذه العشر سبحان الله فيها ليلة قال الله عز وجل عنها - 00:01:33

فيها يفرق كل امر حکیم قيل ان من ضمنه ما يحدس في هذه الليلة ان تقدیرات العام تكون تكتب في هذه الليلة يعني يتكتب لك انت السنة دي كلها هتعمل ايه؟ هل ستكون من الموفقين من عباد الرحمن؟ هل هتكون ستكون ممن يقترب من القرآن - 00:01:57

يقترب من بر الوالدين من صلة الارحام ام ستبتعد؟ هل سيكتب الله عز وجل لك تفريج الهموم وتيسير العسير ام لا؟ ادونك العشر يراك الله عز وجل في هذه الليلة صافا قدميك تناجي الله سبحانه وتعالى كما - 00:02:23

تسمعون توكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. من اکثر الالاسیاء التي تتکأ عليها لتناول عون الله سبحانه وتعالى لك. واستعانة الله سبحانه وتعالى لك ان تكون من القائمين - 00:02:43

ان يراك الله قائمًا يراك الله متقلبا في سجودك تبكي وتدعوا وتتسني وت مدح ربك سبحانه وتعالى ان من عليك بهذه العشر. فيها هذه الليلة ليلة القدر نزل فيها القرآن فصارت هذه الليلة لها - 00:03:04

شأن اخر ولها قدر اخر كذلك انت. في هذه العشر ربما يتغير قدرك عند الله سبحانه وتعالى. ويكون لك شأن كبير عند الله سبحانه وتعالى. فاياكم اياكم ان تفرطوا في هذه الفرصة. يقول - 00:03:24

النبي صلی الله عليه وسلم ان الله في ايام دهركم لنفحات. فيه في الايام الدهر دی نفحات وربما لا فتعرضوا لنفحات ربكم فانه ان اصابتكم او اصابت عبد نفحة لا يشقى بعدها ابدا - 00:03:41

اداء ان هذه النفحات لو اصابتك نفحة منها هنئنا لك. هنئنا لك. وتدخل هذه العشر بعبادة سمعناها في الصلاة جاءت مرتين هذه العبادة من العادات النادرة التي قل من ينتبه لها الا من اصطفاهم الله سبحانه وتعالى - 00:04:00

الا وهي الطمع في فضل الله. الطمع في في كرم الله سبحانه وتعالى في عطاءات الله سبحانه وتعالى. قالت السحرة لما توعدهم فرعون في هذه المجازة المشهورة. مجردة الذي قتل فيها اکثر من ثمانين الف - 00:04:25

واحد من هؤلاء قالوا انا نطعم كل اللي احنا نفسنا فيه ان احنا طمعاني ان يغفر لنا ربنا خطيبانا قالها ايضا الخليل ابراهيم والذى اطعم ان يغفر لي. سبحان الله! هذه العبادة انك تكون راضي - [00:04:45](#)

في فضل الله سبحانه وتعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج ثلاثة من اهل النار في ثلاثة يكونوا في النار. فيخرجهم الله سبحانه وتعالى ثم يتكلم معهم سبحانه وتعالى. ثم يأمر الملائكة ان ينصرفوا بهؤلاء الى اماكنهم مرة اخرى الى النار - [00:05:05](#) هم في طريق العودة الى النار يلتفت احدهم فيقال له لما التفت؟ انظروا الى الطمع والرجاء. قال ما كان ظني انه يعيديني فيها مرة اخرى بعدها اذا اخرجني فيقول الله لملائكته ادخلوه الجنة بحسن ظنه في. سبحان الله! فهذا الرجل كان يطمع ان الله - [00:05:29](#) اغفر له ففخر الله عز وجل. كان يطمع ان يدخل الجنة فالله سبحانه وتعالى بهذا الطمع وهذا الرجاء من عليه بهذا الامر سمعنا في الصلوات ايضا سورة الفرقان وهذه الصورة لنا وقفه يسيرة فيها سريعا - [00:05:57](#)

اولا وهي ان الله سبحانه وتعالى سمى القرآن فرقانا. ان القرآن فرقان. ما معنى الفرقان؟ انه يفرق بين الحق والباطل يفرق بين الصالحين والطالحين. لأن بعض الناس يرى ان احنا المفترض ما تقولش اي حاجة تفرق بين الصالح والطالح. بين العبد الذي يحب الله والذي يبغض الله - [00:06:18](#)

لا يا جماعة. يقول الله عز وجل واسمعوا بقلوبكم ولقد ارسلنا الى ثمور اخاهم صالح. ان اعبدوا الله فاذا هم ايه؟ فريقان يختصمان. فلما جاء الحق ظهر سيدنا رب العالمين لما امر الملائكة ان تسجد لسيدنا ادم. مش كان ابليس ظاهرا معهم - [00:06:45](#) وكان شبه الملائكة لكن بهذا الامر اللي هو الحق تميز اهل الباطل واهل الطاعة من اهل المعصية. ابى ابليس ظهر على حقيقته واطاعت الملائكة ظهروا على حقيقتهم. فيقدر الله الحق حتى يميز الخبيث من - [00:07:12](#)

طيب فالفرقان هو الذي يفرق بين الحق والباطل. وسبحان الله في هذه الصورة ذكر الله ايتين تتعلق بكلامه في غاية العمق والاهتمام الاية الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى الزنا ورأى القتل ورأى الخمر صح - [00:07:35](#) ومع ذلك ما سجلت شكوى في كتاب الله يشتكي فيها النبي صلى الله عليه وسلم الا شكوة التعاون مع القرآن قال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن. هم اتخاذوا ايه؟ مهجورا - [00:07:58](#)

لم يتخدنوه فرقانا يفرقون به بين الحق والباطل. ولذلك حد الله سبحانه وتعالى المؤمنين في السورة فقال به اي بالقرآن جهادا كبيرا. اسأل نفسك بقى هل انت تجاهد بالقرآن جهادا كبيرا تجاهد به عملا وتجاهد به نشر لمضمونه وللمعاني التي فيه ام لا - [00:08:18](#) وسبحان الله واختتم بهذه الخاطرة ان الله سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة كمية الشبهات والسخرية التي كان يفعلها اهل مكة تجاه محمد صلى الله عليه وسلم. في بداية السورة بعضهم - [00:08:48](#)

يقول اساطير الاولين. بعضهم يقول افcken افتراه. بعضهم يقول ايه؟ هذا النبي. لماذا يمشي في الاسواق؟ ليبي ماشي في السوق مش لاقيين اي حاجة الا ايه؟ ده بيأكل زينا. ده بيمشي في السوق معنا - [00:09:06](#)

سبحان الله! ووصفوا النبي بكل شيء مرة ساحر مرة اساطير مرة كذا مرة فالوضع ملزم جدا صح؟ ولكن الله سبحانه وتعالى يقول لنا ولنبينا صلى الله عليه وسلم في هذا الوضع مليء بالظلمات - [00:09:21](#)

ومليء بالسخرية ان شرط الفرق ان بينهم اخرجت من هؤلاء ومن اصحابهم ومنهم عباد للرحمون اتوا متى؟ لما جاء الفرقان فاذا دخل الفرقان في قوم وانتشر كلام الفرقان في قوم خرج منهم عباد للرحمون. يثنى - [00:09:41](#) الله سبحانه وتعالى عليهم ويطلب القرآن في صفاتهم. فسأل الله عز وجل ان يجعلنا من عباد الرحمن. وسائل الله عز وجل ان يوفقنا في استثمار العشر المقبلة من رمضان. وسائل الله عز لى لكم حسن العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:10:10](#)